الأمم المتحدة
E/CN.6/2015/NGO/215

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
12 December 2014
Arabic
Original: Chinese

لجنة وضع المرأة
الدورة التاسعة والخمسون
٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدَّم من الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي[1]

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

(١) هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.

040215 020215 14-66252X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تنمية المرأة وحماية حقوق المرأة في مجال السكان وتنظيم الأسرة

تتمثل رسالة الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة في حماية الحقوق المتعلقة بالصحة الإنجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين وتحسين نوعية الحياة. وفي أعقاب المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤، نفّذت الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة مجموعة واسعة من المشاريع لتنمية المرأة وحماية حقوقها في جميع أنحاء البلاد، أفضت إلى تعزيز حقوق المرأة في تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية بفعالية، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتحسين أوضاع النساء الاجتماعية والاقتصادية.

## أولاً - أهمُّ الإنجازات

من بين الطرق الفعّالة لحماية حقوق المرأة النهوضُ بأوضاع النساء الاجتماعية والاقتصادية. وبداية من عام ١٩٩٤، أطلقت الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة "مشروع السعادة"، والذي يهدف إلى مساعدة الأمهات اللائي يعانين ظروفًا شاقة. وقد ربط المشروع ما بين القدرة على إدرار الدخل وبين الرعاية الصحية، وحشد العاملين في القطاع الصحي على مستوى القاعدة الشعبية للقيام بفحوص طبية دورية ونقل المعارف المتعلقة بالرعاية الصحية للنساء والأطفال وبوسائل منع الحمل وتنظيم النسل. وقد استفاد من المشروع ٣٠ مليون امرأة، وأدّى إلى نتائج جلية فيما يخص تعزيز الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية لأولئك النساء.

والصين بلدٌ شاسع المساحة، ومن الواضح تمامًا أنَّ هناك تفاوتًا في مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف أرجاء البلاد. وقد نُفِّذ عدد كبير من مشاريع التعليم والتوعية والخدمات لتلبية احتياجات النساء في المناطق النائية ومناطق الأقليات العرقية فيما يتعلق بتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية. ومنذ عام ١٩٩٩، نفَّذت الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة مجموعة متنوعة من المشاريع الرامية إلى الدعاية والدعوة مع التركيز على تحسين مستوى الصحة وتعزيز الاهتمام بالصحة الإنجابية في مناطق المسلمين. وقد لاقت المشاريع قبول الشخصيات الدينية البارزة، وزادت من وعي المجتمعات المحلية المسلمة بالصحة والرعاية الصحية، وحسَّنت مستوى صحة الأمهات بين النساء في تلك المناطق.

وبداية من تسعينات القرن الماضي، اضطلعت الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة بتنفيذ مشروع بشأن الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين (النشء والشباب بين سن ١٠ أعوام و٢٤ عامًا)، من خلال التدريب التشاركي على مهارات الحياة والتعلُّم من الأقران وأنشطة الدعاية

والدعوة، عزَّزت الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للشباب، ولا سيما المراهقات. وأُنشئت خدمة عامة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، تحمل اسم "شباب أصحاء"، لفائدة عشرات الملايين من الشباب. وقد ساعدت جهود الدعاية والدعوة في زيادة اهتمام الوكالات الحكومية والمجتمع بالصحة الجنسية والإنجابية للشباب، وحسَّنت من صقل السياسات المتعلقة بالمجالات ذات الصلة. ونتيجة للجهود الرامية إلى تعزيز صحة الشباب، تحقّق تحسُّن على صعيد رفع مستوى المعرفة بالصحة الإنجابية والوعي بتنظيم الأسرة وبالحقوق المتعلقة بالصحة الإنجابية، وعلى صعيد مشاركة الفتيات والشابات العازبات واستعدادهن وقدراتهن فيما يخص السعي للتعليم والتنمية. ومن الواضح أيضًا تحسُّن إدراك الوكالات الحكومية ومؤسسات تنظيم الأسرة وزيادة قدرتها على تقديم خدمات ملائمة للشباب.

وفي عام ٢٠١١، أنشأت الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة صندوقًا للرعاية الإنجابية، على أن يُستخدم التمويل الذي يجري جمعه في تقديم المشورة والخدمات في مجال الصحة الإنجابية للنساء والمراهقات. ويقدِّم الصندوق دعمًا قويًا لإعمال حقوق النساء والمراهقات المتعلقة بتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

وقد زاد مشروع "المشاركة الديمقراطية في تنظيم الأسرة والإشراف الديمقراطي عليه"، الذي نفّذته الرابطة الصينية لتنظيم الأسرة من خلال أنشطة الدعاية والدعوة، من مستوى معرفة معظم النساء لحماية حقوقهن الإنسانية، وساعد على تحسين وعيهن للدفاع عن تلك الحقوق، وهو ما أدّى إلى تعزيز تنمية النساء وتمكينهن إلى حد كبير.

ونتيجة لتنفيذ المشاريع العديدة المذكورة أعلاه، يمكن ملاحظة التحسُّن الواضح في وعي النساء والمراهقات الصينيات بحقوقهن في مجال تنظيم الأسرة وفي إعمال هذه الحقوق.

(أ) مواصلة تعزيز الحق في المعرفة

عندما يُستوفى الحق في المعرفة، يتسنى للجمهور أن يعرف في الوقت المناسب بشأن السياسات الحكومية ذات الصلة. وعلى سبيل المثال، فنحو ٩٠ بالمائة من النساء يعرفن بوجود سياسة مِنَح المساعدة. وتزيد نسبة الاختيار الواعي بين وسائل منع الحمل التي يستخدمها الذكور على تسعين بالمائة.

(ب) حماية حق مستخدمي الخدمات في الخصوصية مع تحسُّن إدراك العاملين الذين يقدِّمون الخدمة لأهمية السرية وتحسُّن الإجراءات التي يتخذونها لحمايتها

في حالة النساء في سن الإنجاب، تصل نسبة حماية الخصوصية عند حضور مشاورة بشأن أمراض النساء إلى ٩٢ بالمائة. وتخضع الأغلبية العظمى من الملفات لمراقبة صارمة، بما يضمن أنَّ المعلومات بشأن الخدمات المقدَّمة آمنة وموثوقة وسرية.

(ج) التعزيز الجوهري لحقوق متلقي الخدمات في السلامة والراحة

تُكفل الحماية لحق المستفيدين من خدمات تنظيم الأسرة في السلامة. وعزَّزت زيارات المتابعة الفعَّالة من سلامة تدابير منع الحمل. ويتمكن أكثر من نصف المستفيدين من الخدمات من تلقي زيارات المتابعة في غضون شهر.

(د) احترام أغلبية المستفيدين من الخدمات

يُوفِّر الاحترام على نطاق واسع للمستفيدين من الخدمات في وقت استخدامهم للخدمة. فما يربو على ٩٠ بالمائة من المستفيدين يُستشارون بشأن مواقفهم من جانب العاملين الذين يقدِّمون الخدمات قبل قبولهم لوسيلة من وسائل منع الحمل. ويري ٩٨ بالمائة من المستفيدين من الخدمات أنَّ العاملين الذين يقدِّمون الخدمات يستمعون بانتباه إلى ما يقولون.

## ثانيًا – مجالات التحسين

(أ) توسيع نطاق تغطية الخدمات ليشمل النساء العازبات

استحدثت الحكومة الصينية سياسات شاملة وفعَّالة لتقديم خدمات عالية الجودة ويسهل الحصول عليها في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية للنساء المتزوجات في سن الإنجاب. غير أنّ هذه السياسات لم تأخذ بعين الاعتبار بعد احتياجات النساء العازبات في هذا الصدد. وعلى مدار السنوات الأخيرة، ازدادت خطورة مسألة الحمل غير المرغوب فيه ولجوء الشابات العازبات إلى الإجهاض غير المأمون، وهو ما يتطلب تعديلًا وتحسينًا عاجلًا في السياسات الحكومية.

(ب) تعزيز بناء القدرات من أجل توفير الخدمات

لا تزال قدرات العاملين الذين يقدِّمون الخدمات بحجة إلى مزيد من التحسين. فما تزال مهارات التواصل ضعيفة لديهم. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ الأساليب الحالية لتقديم الخدمات، والتي وُضعت لتستهدف النساء المتزوجات في سن الإنجاب، لا تناسب سمات الشباب واحتياجاتهم.